مستوى امتلاك تدريسي قسم التاريخ لمهارة التفكير التباعدي من وجهة نظر الطلبة

بان ذياب خضير فارس

أ.م سرمد أسد خان الدعمي.

جامعة كربلاء، كلية التربية للعلوم الإنسانية/قسم التاريخ

مستخلص البحث

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مدى امتلاك تدريسي قسم التاريخ في جامعة كربلاء لمهارة التفكير التباعدي من وجهة نظر الطلبة، حسب متغيري(الجنس-المرحلة)؛ ومن اجل تحقيق هدف البحث فقد عمد الباحثان إلى أعداد اداة البحث بعد الاطلاع على مجموعة كبيرة من الادبيات و الدراسات السابقة وكل ما له علاقة بموضوع البحث الحالي، أذ تم أعداد اداة للبحث وهي (استبانة) تكونت من (٧) مجالات وبواقع (٣٦) فقرة تم استخراج الصدق الظاهري لها بعرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين، ثم استخراج ثبات الاداة بطريقتين، الأولى طريقة إعادة الاختبار على عينة عشوائية عددها(٥٠)طالب وطالبة، أذ بلغ معامل الثبات (٠،٨٤) بعد التصحيح ،والثانية معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي ولاستخراج الثبات بهذه الطريقة تم تطبيق معادلة الفاكرونباخ على استجابات عينة التحليل الاحصائي التي بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة، وبعد تطبيق المعادلة بلغ معامل الثبات (٠،٨٢). طالب وطالبة من قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية ، وبعد تحليل نتائج البحث احصائيا توصل الباحثان إلى نتائج كان منها :

- ان تدريسي قسم التاريخ يمتلكون مهارة التفكير التباعدي بمستوى عالي.
- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير التباعدي تبعا لمتغير الجنس .
- ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير التباعدي تبعا لمتغير المرحلة.

ABSTRACT

The current research aims to identify the extent to which the teachers of the history department at the University of Karbala possess the skill of divergent thinking from the students' point of view, according to the variables (gender-stage); In order to achieve the goal of the research, the researcher proceeded to prepare the research tool after reviewing a large group of literature and previous studies and everything related to the topic of the current research, as a research tool was prepared, which is (a questionnaire) consisting of (7) fields and by (36) paragraphs. Its apparent validity was extracted by presenting it to a group of experts and arbitrators, and then extracting the stability of the tool in two ways. The first method was to re-test on a random sample of (50) male and female students, as the reliability coefficient reached (0.84) after correction, and the second was the Alpha Cronbach equation for internal consistency To extract stability in this way, the Facronbach equation was applied to the responses of the statistical analysis sample, which amounted to (200) male and female students, and after applying the equation, the reliability coefficient reached (0.82). A male and female student from the Department of History at the College of Education for Human Sciences, and after analyzing the results of the research statistically, the researcher reached the following results:

-The history department teachers possess the divergent thinking skill at a high level

- There are no statistically significant differences in divergent thinking according to the gender variable.

أولا :مشكلة البحث

يسود اليوم إجماع واسع بين أوساط المتخصصين في التربية والتعليم على أن جزءاً كبيراً من الإهمال في استغلال الطاقة الإنسانية وتوجيهها يعود في حقيقته إلى عدم إلمام القائمين بشؤون التربية والتعليم بالقوانين الأساسية للإبداع بل أن معظم نظم التعليم القائمة تتجه في الغالب نحو طريق يتعارض مع نمو التفكير التباعدي (المنطلق) الذي يعد أساساً للإبداع، فالمتطلبات الملحة للنجاح في الدراسة لازالت تركز اهتمامها على تنمية القدرة على الاستيعاب والتذكر والمجاراة التي تعكس أسلوب التربية التلقينية . (إبراهيم ،١٩٧٨: ١٧٥).

إذ إن واقع التدريس في مؤسساتنا التعليمية اليوم قائم على تعليم الحقائق وتقييم تذكرها، أكثر من التركيز على الفهم العميق وإدراك العلاقات، فالمعرفة غاية في حد ذاتها دون الاهتمام بتفعيل أستخدام التفكير التباعدي عند تدريسي قسم التاريخ ومن هنا فقد أكد المتخصصون في التربية وعلم النفس الحاجة الملحة التي برزت مؤخراً لدى المجتمعات المعاصرة إلى توجيه عنايتها القصوى وجهودها الكبيرة في مختلف مواقف التعليم وأنشطته لإثارة عمليات التفكير وتنميته في مجالاته جميعها التي بضمنها التفكير التباعدي.

المشكلة الحقيقة التي نواجهها اليوم هو عدم تسليط الضوء على الأهتمام بمهارة التفكير بصورة عامة والتفكير التباعدي بصورة خاصة عند تدريسي قسم التاريخ ،وأن هذه المهارة لها دور في رفع التحصيل العلمي للطالب، وعلى الرغم من أشارت نتائج العديد من البحوث والدراسات الأجنبية إلى ان استخدام التدريسين لمهارة التفكير التباعدي له علاقة وثيقة بالعديد من المتغيرات ذات العلاقة بالعملية التعليمية (كالتحصيل الدراسي، وحل المشكلات، وانتقال اثر التعلم، وتوسيع المعنى، والفهم التاريخي، ومعالجة المعلومات)وغيرها.(الحديدي،٢٠١١: ٤)

وان عدم تغيير توجهات الكوادر الجامعية نحو طرائق التدريس القائمة على التفكير التباعدي ، قد ولدت ضعف كبير في مخرجات الجامعة الذي بدورة ولد فجوة كبيرة بين ما يتطلبه المجتمع و يطمح له و بين طبيعة تلك المخرجات. (فايز ، ٢٠٠٠:٥٤)

ومن اجل تعزيز مشكلة البحث قام الباحثان بتوجيه سؤال (مفتوح) لعينة عشوائية من مجتمع البحث مفاده (هل تؤدي الاجراءات التي يقوم بها تدريسيي قسم التاريخ و خلال عملية التدريس الى اثارة أي نوع من انواع واشكال التفكير و خصوصا التفكير الذي يربط المعلومات التاريخية السابقة بالمعلومات المتوافرة لديكم الان فيؤدي الى بناء افكار جديدة ؟) وتبين بعد تفريغ النتائج ان هنالك مشكلة في تطبيق التفكير التباعدي اثناء القاء المحاضرات الاسبوعية من قبل تدريسيي قسم التاريخ على الطلبة.

لذا يرى الباحثان ان مشكلة البحث الحالي تتركز في الاجابة على السؤال الاتي (ما مستوى امتلاك تدريسيي قسم التاريخ لمهارة التفكير التباعدي من وجهة نظر الطلبة ؟)

ثانيا / اهمية البحث

أن التربية أساس التطور العلمي الذي يشهده العالم كله؛ لأنه يسعى إلى تنشئة فرد صالح يتسم بالمعرفة والمهارات، والكثير من القدرات الفردية ، وبالتالي يكون الفرد قادر على مواجهة المشكلات التي يواجهها في المجتمع ، وأن كل ما تصبوا اليه التربية لا يتم الا عن طريق التعليم، الذي يعد

الركيـزة الأساسـية لتطـور المجتمعـات، والنهـوض بكـل طاقاتهـا وإمكانياتهـا البشـرية.(الحيلة، ١٩٩٩: ٢٦٥)

وان التعلـيم يعـد أسـاس المعرفـة، ولكـن المعرفـة أذا لـم تبنـى علـى تنميـة المهـارات فـلا تـؤدي وظيفتهـا الأساسـية، كمـا أن المقيـاس أو الطـابع العـام لتقـدم الأمـم فـي كـل زمـن مـن الأزمـان يرتكـز علـى مقدار ما يتهيأ للأفراد من الفرص التعليمية.(القريشي،٢٠٠٧: ١١٨)

لهـذا يمكـن أعتبـار التعلـيم الجيـد المتركـز علـى قواعـد ثابتـه ورصـينة هـو العمـود الفقـري للمجتمعـات العصـرية، لاسـيما ونحـن نشـهد ثـورة علميـة ومعرفيـة علـى المسـتوى العـام، وأن هـذه المنافسـة العلمية أساسها التعليم الجيد- عصب الحياة- وفي كل المجالات العامة والخاصة.(اباضة،٢٠٠٠ : ٥)

وقـد حظـي التفكيـر بأنواعـه المختلفـة باهتمـام علمـاء الـنفس والبـاحثين لمـا لـه مـن اهميـة بوصـفه مـن الاهـداف الرئيسـة التـي تسـعى العمليـة التعليميـة لتحقيقهـا، ولعـل السـبب يعـود الـى المشـكلات والتحـديات العديـدة التـي تواجـه المجتمعـات نتيجـة التغيـرات والتطـورات السـريعة التـي تـأثرت بهـا جميـع مظـاهر الحيـاة المعاصـرة، فـاذا مـا اريـد النهـوض بالمسـتوى التعليمـي ينبغـي الاهتمـام بـأنواع التفكيـر المختلفـة ،وخاصـة التـي تتضـمن كثيـر مـن العمليـات العقليـة كـالتفكير الابـداعي والابتكـاري، والتفكيـر التباعدي.(ابو جادو ونوفل ،٢٠١٥ :٣٥)

وتحتـل مهـارة التفكيـر التباعـدي مكانـة واضـحة فـي طـرق التـدريس فـي عصـرنا اليـوم ، حيـث إنهـا تتعامـل مـع أنـواع مختلفـة مـن المشـاكل التـي يواجههـا الطلبـة مـن خـلال سـؤال أو مشـكلة يطرحهـا التدريسـي، وبالتـالي يكـون للطلبـة الفرصـة للتفكيـر، والالتـزام باكتشـاف واختيـار البـدائل والبحـث عـن طـرق للمسـاعدة فـي حـل المشـكلة خـلال هـذه الفتـرة ونتيجـة للعمليـات الفكريـة التـي تمارسـها يمكنـك اكتشاف مجموعة من الحلول(زرع،٢٠١٢: ٤٤)

لـذا يعـد التفكيـر التباعـدي أحـد أنـواع التفكيـر الـذي نالـت قدراتـه أهتمامـاً واضـحاً مـن البـاحثين المعاصـرين بصـورة خاصـة وذلـك لأنهـا القـدرات الأساسـية اللازمـة للإبـداع وفـي هـذا الصـدد يشـير جلفـورد (Guilford) قـائلاً : (إن التفكيـر التباعـدي عامـل مهـم فـي الجهـد الإبـداعي وتعـد الاسـتعدادات والوظـائف العقليـة مظهـراً أساسـياً لـذلك كمـا إن تميـز الاشـخاص المبـدعين ورفـع أدائهـم مبنـي علـى الاسـتعدادات والعوامـل العقليـة التـي تقـع ضـمن مجموعـة قـدرات التفكيـر التباعـدي. (Guilford, 1967: 162)

ويرى الباحثان أن أهمية البحث الحالي تتجلى في النقاط الاتية:-

١- يمهـد البحـث الحـالي الطريـق أمـام الكثيـر مـن الكـوادر التدريسـية؛ لتبصـير بأهميـة أسـتخدام التفكيـر التباعدي.

٢- يعمل تنمية مهارات التفكير العليا عن طريق التأكيد على التفكير الحر غير المقيد.

ثالثا /هدف البحث

يهدف البحث الحالي الى التعرف على:-

-مستوى امتلاك تدريسيي قسم التاريخ لمهارة التفكير التباعدي من وجهة نظر طلبتهم .

- الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التفكير التباعدي لتدريسي قسم التاريخ تبعا لمتغيري الجنس (ذكور ،اناث) والمرحلة(اولى، ثانية ، ثالثة ، رابعة).

رابعا / حدود البحث

حدود مكانية – جامعة كربلاء / كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ

حدود زمانية – العام الدراسي ٢٠٢٠ – ٢٠٢١

حدود بشرية - طلبة كلية التربية للعلوم الانسانية / قسم التاريخ (الدراسة الصباحية)

حدود علمية- مستوى امتلاك تدريسيي قسم التاريخ لمهارة التفكير التباعدي من وجهة نظر طلبتهم .

خامسا / تحديد مصطلحات البحث

-التفكير التباعديDivergent Thinking :عرفة كلا من

١-(التميمي ١٩٩٦) بأنه:

" نوع من التفكير يتميز بالطلاقة أي تعدد الاستجابات الصحيحة والمرونة أي تنوع فئات الاستجابة، كما يتميز بإيجاد عدة حلول للمشكلة الواحدة من دون التقييد بحدود المعلومات المعطاة ". (التميمي، ١٩٩٦: ٣٢)

٢- عرفه نشواتي **(١٩٩٦) بأنه:**

يرى نشواتي ١٩٩٦ ان التفكير التباعدي تفكير منطلق ، وهو عملية عقلية متنوعة تنطلق في اتجاهات متعددة ومتشعبة ، وتبتعد عن طرائق التفكير التقليدية والمألوفة ، للبحث عن الحلول الممكنة للمشكلة التي ينطوي عليها وضع ما وخاصة لدى توافر اكثر من حل صحيح لهذه المشكلة. (نشواتي ١٩٩٦ : ١٣٧)

٣- (سعادة،٢٠٠٣) بانه:

"التفكير التشعبي الذي يتطلب من الفرد انتاج العديد من الافكار المختلفة للسؤال الواحد او المشكلة الواحدة".(سعادة،٢٠٠٣ :٢٤٣)

-التعريف النظري/ من خلال اطلاع الباحثان لعدد من الادبيات و الدراسات السابقة، و كل ما له علاقة بموضوع البحث الحالي ، صاغ الباحثان تعريفا للتفكير التباعدي ، اذ عرفاه بأنه (نوع من التفكير الذي ينبغي ان تستند اليه طرائق و استراتيجيات التدريس الحديثة، وهو التفكير الذي يترتب عليه إنتاج العديد من الحلول أو الاستجابات المختلفة دون تقييد لتفكير الفرد بقواعد محددة مسبقاً)

-التعريف الاجرائي / يعرف الباحثان متغير بحثها (التفكير التباعدي) اجرائيا بأنه : الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند اجابته على فقرات مقياس التفكير التباعدي.

الفصل الثاني / دراسات سابقة

قام الباحثان في هذا المحور من الفصل باستعراض أبرز الدراسات العربية، والأجنبية، التي تناولت متغير البحث الحالي والجدول رقم (١) يوضح ذلك.

جدول(١) دراسات تناولت التفكير التباعدي

ت	عنوان الدراسة ومكان إجرائها	هدف البحث	العينة	حجم العينة وجنسها	أسلوب العينة ونوعها	المقياس او الاختبار	الوسائل الاحصائية +أهم النتائج
١	فاعلية الأسئلة التباعدية في تنمية قدرات التفكير الابتكاري لدى طلبة المدارس الثانوية في مادة التاريخ،الولايات المتحدة (Jones ,19 77 : 2033)	هدفت الدراسة إلى معرفة فاعلية الأسئلة التباعدية في تنمية قدرات التفكير ألابتكاري لدى طلبة المدارس الثانوية في مادة التاريخ	الخامس الإعدادي	٣٩٦ طالب وطالبة	عشوائية	طبقت نماذج الألفاظ من اختبارات تورنس للتفكير ألابتكاري (A , B) على إن الأول اختبار قبلي ، والثاني اختبار بعدي	اختبار (ت) (t-test) للعينات المترابطة والعينات المستقلة كما استخدم تحليل التغاير (Ancova) وأظهرت نتائج الدراسة أهمية المدرس في تنمية قدرات التفكير ألابتكاري ، وأظهرت أهمية الأسئلة التباعدية في تنمية التفكير ألابتكاري .
٢	أثر استخدام أنموذج ثيلين (التحري الجماعي) في التفكير ألتباعدي لطالبات الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مادة التاريخ.العراق (علي، ٢٠٠٦: أ-ج)	هدف البحث إلى معرفة أثر استخدام أنموذج ثيلين (التحري الجماعي) في التفكير ألتباعدي لطالبات الصف الخامس الإعدادي الأدبي في مادة التاريخ	الخامس الأدبي	٦١ طالبة	السحب العشوائي البسيط	اختبار لقياس التفكير ألتباعدي تكون من (٢٤) فقرة- بعدي	وحللت النتائج باستخدام الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين . توصل الباحث إلى النتائج الآتية: هناك فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين المجموعتين التجريبية والضابطة في التفكير ألتباعدي وكان الفرق لصالح المجموعة التجريبية.
٣	فاعلية التدريس المعرفي في تنمية التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة علم الأحياء . العراق- القادسية (الركابي، ٢٠١٠: ح-ي)	هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية التدريس المعرفي في تنمية التفكير ألتباعدي لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة علم الأحياء .	الخامس العلمي	٦٦ طالبة من الإناث	بصورة عشوائية	١-الاختبار ألتحصيلي وقد ضم(٢٤) فقرة اختباريه من نوع الاختيار من متعدد ٢- اختبار التفكير التباعدي ضم(٦) فعاليات	حللت النتائج إحصائيا باستعمال الاختبار التائي(T-Test) لعينتين مستقاتين و(T-Test)لعينتين مترابطتين، إذ أظهرت النتائج تفوق أداء طالبات المجموعة التجريبية على طالبات المجموعة الضابطة في كل من الاختبار التحصيلي واختبار التفكير التباعدي.
٤	أثر إستراتيجية العصف الذهني عند تدريس التعبير في تنمية التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي،العراق. (سالم،٢٠١١: ث-ج)	يرمي البحث معرفة أثر إستراتيجية العصف الذهني عند تدريس التعبير في	الرابع الأدبي	٦٠ طالبا من الذكور	عشوائية	تبنى الباحث اختبار التفكير التباعدي المقنن للمرحلة الإعدادية	استخدم الباحث الوسائل الإحصائية المناسبة التي تتلاءم ومتطلبات بحثه (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، واختبار مربع كاي،

		تنمية التفكير التباعدي				الذي أعدته الدكتورة (صنعاء يعقوب التميمي، ١٩٩٦)	ومعامل ارتباط بيرسون). توصل الباحث إلى وجود فرق بين طلاب المجموع التجريبية والضابطة وكان لصالح التجريبية.

❖ **موازنة الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية :** سيقوم الباحثان في هذا الجزء من الفصل الثاني بأجراء موازنة بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية و كالاتي :

١-أهداف الدراسات: تباينت الدراسات السابقة من حيث الهدف ويأتي ذلك تبعا لمتغيراتها، وقد هدفت الدراسة الحالية الى معرفة مدى امتلاك اداء تدريسيي قسم التاريخ للتفكير التباعدي من وجهة نظر الطلبة .

٢-منهج البحث: تشابهت جميع الدراسات السابقة في منهج بحثها فكان المنهج المتبع هو المنهج التجريبي ،اما البحث الحالي فكان منهج البحث المستخدم هو المنهج الوصفي .

٣-المرحلة الدراسية او نوع العينة: لم تتشابه الدراسات المعتمدة السابقة من ناحية المراحل الدراسية او العينات، اذ اجريت دراسة Jones (1977) على طلبة الصف الخامس الإعدادي ، واجريت دراسة علي (٢٠٠٦) على عينة من طلبة الصف الخامس الأدبي ، ودراسة الركابي (٢٠١٠) على عينة من طلبة الصف الخامس العلمي ،ودراسة سالم (٢٠١١) طلبة الصف الرابع الأدبي، اما الدراسة الحالية فأجريت على طلبة الجامعة .

٤-مكان الدراسة: تشابهت الدراسات السابقة في أماكن إجراءها مع الدراسة الحالية أذا أجريت جميعها في العراق بأستثناء دراسة Jones (1977) فقد أجريت في الولايات المتحدة الأمريكية.

٥-حجم العينة الاساسية: تباينت الدراسات السابقة من حيث حجم العينة، دراسة Jones (1977) بلغ حجم العينة (٣٦٩) طالب وطالبة من طلبة الخامس الاعدادية ، دراسة علي (٢٠٠٦) بلغ حجم العينة (٦١) طالبة من الخامس الأدبي، ودراسة الركابي (٢٠١٠) فكان حجم العينة (٦٦) طالبة من الخامس العلمي، ودراسة سالم (٢٠١١) بلغ حجم العينة (٦٠) طالبا من الرابع الأدبي، اما الدراسة الحالية فكان حجم العينة (٢١٨) طالب وطالبة من المرحلة الجامعية.

٦-الوسائل الإحصائية: تباينت الدراسات السابقة من حيث الوسائل الإحصائية، فاستخدمت دراسة Jones (1977) اختبار (ت) (t-test) للعينات المترابطة والعينات المستقلة كما استخدم تحليل التغاير (Ancova) أما دراسة علي (٢٠٠٦) فقد أستخدم الاختبار التائي (T – test) لعينتين مستقلتين، ودراسة الركابي (٢٠١٠) فقد حللت النتائج إحصائيا باستعمال الاختبار التائي(T-Test) لعينتين مستقلتين و(T-Test)لعينتين مترابطتين، أما ودراسة سالم (٢٠١١) فقد أستخدم الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، والاختبار التائي لعينتين مترابطتين، واختبار مربع كاي، ومعامل ارتباط بيرسون، اما الدراسة الحالية، أما الدراسة الحالي فقد أستخدمت الرزمة الإحصائية للعلوم الأجتماعية(SPSS).

٧-**النتائج:** أظهرت بيانات الدراسات السابقة العربية والاجنبية التي اعتمدها الباحثان نتائج مختلفة ، أما بالنسبة لنتائج الدراسة الحالية فسيتم مراجعتها عندما تناقش الباحثة بيانات دراستها في الفصل الرابع.

❖ **جوانب الإفادة من الدراسات السابقة في الدراسة الحالية:**

يمثل الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة عنصرا مهما أفاد الباحثان في محاور عدة، حيث يمكن تلخيص أبرزها بالاتي:-

١-دعم مشكلة البحث وتجسيد أهميتها.

٢- اختيار الإطار النظري للبحث وتنظيمه.

٣- في اعداد أداة بحثها وما يتطلب تطبيقهما على العينة من إجراءات.

٤- وضع تصور مسبق لكيفية تحقيق اهداف البحث

٥-الاستفادة من مصادر الدراسات في تعزيز اهمية الدراسة الحالية.

الفصل الثالث/ منهجية البحث، وإجراءاته

يتناول هذا الفصل وصفاً شاملا لمنهجية البحث ، وأفراد مجتمع البحث وعينته ، والأدوات المستخدمة في البحث، كما يتناول طرق الإعداد والمؤشرات الإحصائية ، والتعرف على الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث.

أولآ/منهجية البحث (Method Of The Research)

أولا/ منهج البحث

يؤكد اغلب التربويين و الباحثون على أهمية اختيار المنهجية في البحوث العلمية ، لارتباطها بالبحث ونتائجه ارتباط دقيق وهو ما يستوجب اختيار منهجية ملائمة لعنوان و خطوات البحوث و الدراسات .(ملحم،٢٠١٠: ٢٦٨)

وقد استخدم الباحثان منهج البحث الوصفي (الدراسة المسحية) لتحقيق أهداف البحث، ذلك لأن المنهج الوصفي يلائم العديد من المشكلات التربوية أكثر من غيره ، كما انه يصنف المعلومات وينظمها ويعبر عنها كما أو كيفا. (عدس،١٩٩٩: ١٠١)

ثانيا/مجتمع البحث وعيناته. (Population and Sample Of The Research)

أ-مجتمع البحث.(Population Of The Research)

"مجتمع البحث، هو جميع الأفراد أو الأشياء، التي تشكل موضوع مشكلة البحث، وهو أيضا جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة، والتي يسعى الباحث ان يعمم عليها نتائجه".(العبسي وآخرون،٢٠٠٧: ٢١٧)

ويعرف أيض

لهذا يشمل مجتمع البحث الحالي على طلبة قسم التاريخ[1] في كلية التربية للعلوم الانسانية، للدراسة الصباحية، في جامعة كربلاء*، وللعام الدراسي (٢٠٢٠-٢٠٢١) بحسب متغيري الجنس والمرحلة، ويتألف مجتمع البحث من (٥٠٧) طالبا وطالبة والجدول (٢) يوضح ذلك.

جدول (٢)أفراد مجتمع البحث[٢] موزعين بحسب (المرحلة، والجنس)

ت	المرحلة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	الاول	٣٤	١١٢	١٤٦
٢	الثاني	٢١	٦٣	٨٤
٣	الثالث	٦١	١١٣	١٧٤
٤	الرابع	٥٤	٤٩	١٠٣
المجموع		١٧٠	٣٣٧	٥٠٧

ب- **عينات البحث (Samples Of Research)**

تعرف العينة على أنها "مجموعة جزئية من مجتمع معين ،له خصائص مشتركة، وأنها وسيلة لدراسة خصائص المجتمع".(أبو علام،٢٠٠٦: ١٥٦)

واعتمد الباحثان في اختيار عينات بحثها على أسلوب (العينة الطبقية العشوائية) لأنها تحقق التمثيل لكل طبقات المجتمع، وتعتبر أدق من العينة العشوائية البسيطة، لأنها تجمع العشوائية وبالتالي تعمل على تحقيق التكافؤ بين أفراد العينة ، وايضا تمتاز بالدقة الإحصائية وانخفاض في نسبة الوقوع في الخطأ المعياري.(الكاف،٢٠١٤: ١٠٩)

وتنقسم عينات البحث الحالي إلى:-

١-العينة الاستطلاعية الأولى (عينة وضوح الفقرات):

عمل الباحثان على اختيار العينة الاستطلاعية بالطريقة الطبقية العشوائية ، وتعتبر هذه العينة خارج العينة الأساسية، وقد تمثل هذه العينة جميع فئات البحث، وكان الهدف منها هو التعرف على اهم المعوقات أو الصعوبات التي تواجه الطلبة في التعامل مع الأداة، والتعرف على وضوح الفقرات ومدى فهمهم لها، وأيضا معرفة الزمن المستغرق للإجابة من خلال معادلة الوسط الحسابي، أذ اختارت الباحثة (٥٠)طالبا وطالبة من طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الانسانية(الدراسة الصباحية في جامعة كربلاء، وأن هذا العدد يشكل نسبة ١٠% من عدد الأفراد الكلي، جري تأشير أسمائها في قائمة خاصة لدى الباحثان، والجدول (٣)يوضح ذلك.

جدول(٣) أفراد العينة الاستطلاعية حسب(المرحلة،الجنس)

ت	المرحلة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	الاول	٣	١١	١٤
٢	الثاني	٢	٦	٨
٣	الثالث	٦	١١	١٧
٤	الرابع	٦	٥	١١
المجموع		١٧	٣٣	٥٠

٢- العينة الاستطلاعية الثانية (عينة التحليل الإحصائي) :

تعد عينة التحليل الإحصائي من الخطوات الرئيسية لفقرات المقياس ؛وذلك للتأكد من صدق وثبات أداة البحث، وللحصول على بيانات؛ لأجراء التحليل الاحصائي لكل الفقرات الخاصة بالمقياس. (Anastasi,1976:192)

وقد تم اختيار عينة التحليل الإحصائي لجميع الفقرات بالطريقة الطبقية العشوائية بعد ان تم استبعاد أفراد العينة الاستطلاعية الأولى عن طريق قائمة الأسماء المؤشرة لدى الباحثان ، وبشكل متناسب، من طلبة قسم التاريخ في جامعة كربلاء، أذ بلغ حجم عينة التحليل الإحصائي (٢٠٠)طالباً وطالبة، وهذا العدد يشكل نسبة(٣٩%) من المجموع الكلي للطلبة، والجدول (٤)يوضح ذلك.

جدول(٤)أفراد عينة التحليل الإحصائي حسب(الجنس، المرحلة)

ت	المرحلة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	الاول	١٤	٤٤	٥٨
٢	الثاني	٨	٢٥	٣٣
٣	الثالث	٢٤	٤٤	٦٨
٤	الرابع	٢١	٢٠	٤١
المجموع		٦٧	١٣٣	٢٠٠

٣-عينة البحث الأساسية:

عمل الباحثان على اختيار طلبة قسم التاريخ في جامعة كربلاء بشكل قصدي كعينة أساسية، لتطبيق إجراءات البحث، وذلك نظرا لظرف التي كان ومازال يشهدها البلد من تفشي وباء كورونا، يمثل طلبة قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية بجامعة كربلاء ،والبالغ عددهم (٥٠٧) طالب وطالبة مجتمع البحث الحالي، ونظرا لصغر حجم مجتمع البحث، وبعد استثناء عينة التحليل الإحصائي البالغ عددها(٢٠٠) طالب وطالبة، وكذلك عينة وضوح الفقرات البالغ عددها (٥٠) طالب وطالبة ، باعتماد قائمة الاسماء المؤشرة عند الباحثان، اختير ما تبقى من طلبة القسم كعينة اساسية حيث بلغ عددها(٢٣٩) طالب وطالبة جرى توزيع (٢١٨) أستبانة على الطلبة من مجموع الطلبة اعلاه، والجدول(٥) يوضح ذلك .

جدول (٥) يمثل خصائص عينة البحث الاساسية حسب(المرحلة،الجنس)

ت	المرحلة	الجنس		المجموع
		ذكور	إناث	
١	الاول	١٥	٤٨	٦٣
٢	الثاني	٩	٢٧	٣٦
٣	الثالث	٢٦	٤٩	٧٥
٤	الرابع	٢٣	٢١	٤٤
المجموع		٧٣	١٤٥	٢١٨

أداة التفكير التباعدي :

أتبع الباحثان في أعداد أداة التفكير التباعدي الخطوات الأتية:-

أ-توجيه أستبانة مفتوحة لأفراد مجتمع البحث.

- بعد الاطلاع على الدراسات السابقة، ومراجعة الادبيات التي تناولت مفهوم(التفكير التباعدي) قام الباحثان قبل عملية البدء بأعداد أداة التفكير التباعدي بالالتقاء بعينة من طلبة قسم التاريخ وتوجيه السؤال الاتي:

- هل تؤدي الاجراءات التي يقوم بها تدريسيي قسم التاريخ و خلال عملية التدريس الى اثارة أي نوع من انواع واشكال التفكير و خصوصا التفكير الذي يربط المعلومات التاريخية السابقة بالمعلومات المتوافرة لديكم الان فيؤدي الى بناء افكار جديدة ؟

وتم تفسير استجابات افراد العينة الاستطلاعية العشوائية للسؤال، والوقوف على اجاباتهم ،حيث أفادت تلك الاجابات الباحثان كثيرا في أعداد الأداة.

ب-وصف أداة التفكير التباعدي:

بعد اطلاع الباحثان على الادبيات والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، والافادة منها في استخلاص الافكار، ومحاولة صياغتها بطريقة تتلاءم مع المقياس الحالي، وقد تكون المقياس بصيغته الأولية من (٣٦) فقرة موزعة على سبعة مجالات

وقد أستخدم الباحثان مقياس ليكرت (Likert) الخماسي لقياس استجابات المستجيبين لفقرات الاستبيان، وحسب ما موضح في الجدول رقم(٦)

جدول (٦) درجات مقياس ليكرت لبدائل أستبانة التفكير المتشعب

البدائل	تنطبق عليّ كثيراً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	تنطبق	لا تنطبق
الدرجة	٥	٤	٣	٢	١

ج:تعليمات الأداة:

ركز الباحثان في هذا الجزء على توضيح وشرح طريقة الاجابة لأفراد العينة حول سرية اجاباتهم وانها تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وعمد الباحثان على اخفاء الهدف من الاستبانة كي لا يتأثر المستجيب بالهدف عن الإجابة، ويؤكد العديد من المختصين ان التسمية الصريحة والواضحة للمقياس قد تؤدي بالمستجيب الى تزييف اجابته. (الزوبعي ومحمد،١٩٨١: ٧١)

د-وضوح التعليمات وصياغة الفقرات:

بعد إكمال متطلبات بناء مقياس التفكير المتشعب، عمل الباحثان على توزيع الاداة على العينة الاستطلاعية الاولية(وضوح الفقرات) بتاريخ(٢٢ / ٤ / ٢٠٢١) للتعرف على مدى وضوح الفقرات وتعليمات الاجابة عنها وما أذا كانت هناك فقرات صعبة أو مبهمة ، وقد اجاب الباحثان على جميع استفسارات الطلبة .

هـ - الخصائص القياسية (السايكومترية) لمقياس التفكير التباعدي.

المقياس الصادق هو المقياس الذي يقيس ما أُعدَ لقياسه أو يحقق الغرض الذي أُعدَ لأجله ، وأن المقياس الثابت هو المقياس الذي يقيس بدرجة مقبولة من الدقة. (عودة ، ٢٠٠٢: ٣٣٥) وقد تحقق الباحثان من الخصائص السايكومترية لمقياس التفكير التباعدي على النحو الآتي:

أولاً : صدق المقياس Scale Validity

وترى انستازي إن إيجاد صدق اداة معينة، يعني الاهتمام بما تقيسه تلك الاداة ومدى كفايتها في تحقيق ذلك، وأكدت ان المقياس يعدّ صادقاً إذا كان يقيس ما أعدّ لقياسه(Anastasi, 1988:139).

وقد تحقق الباحثان من نوعين للصدق هما الصدق الظاهري وصدق البناء وعلى النحو الآتي :

١- الصدق الظاهري (صدق المحكمين) Face Validity

يرى (كايدر) إن الحصول على الصدق الظاهري هو أحد الإجراءات المستعملة لاستخراج صدق المقياس . (kidder,1987:132) ولا شك في إن أفضل وسيلة لاستخراج الصدق الظاهري هو عرض فقرات المقياس على مجموعة من الخبراء والأخذ بآرائهم حول مدى تمثيل فقرات المقياس للسمة المراد قياسها . (الغريب، ١٩٨٨ : ٦٧٩)

إذ تحقق هذا النوع من الصدق بعد أن عرض الباحثان فقرات مقياس التفكير التباعدي وبدائله على مجموعة من المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وطرائق تدريس التاريخ بلغ عددهم (٢٠) محكماً، للحكم على مدى صلاحية الفقرات الموضوعة ضمن مجالات المقياس، وقد تمت الموافقة على جميع فقرات المقياس من قبل السادة المحكمين مع أجراء بعض التعديلات، بحيث أصبح المقياس صالح من الناحية المنطقية.

وقد اعتمد الباحثان النسبة المئوية للحكم على صلاحية الفقرة وقبولها، وهي نسبة ٨٠% فأكثر من آراء المحكمين.

٢- صدق البناء:

ويقصد بهذا النوع من الصدق مدى قدرة المقياس لكشف السمة، أو أي ظاهرة سلوكية معينة، كما يهتم بطبيعة الظاهرة التي يقيسها المقياس أي مدى تضمينه بناء نظريا محددا أو سمة معينة. (Anstasi,1976:210)

أذ تم استخراج صدق البناء، وحسب الإجراءات التالية:-

١- حساب القوة التمييزية لفقرات المقياس:

لتحقيق هذا الغرض اعتمد الباحثان الأسلوب الاتي:

- أسلوب المجموعتين المتطرفتين .
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.
- علاقة درجة الفقرة بالدرجة بدرجة المجال الذي تنتمي اليه .
- مصفوفة الارتباطات الداخلية.

ثانياً: ثبات المقياس(Scale Reliability)

ولغرض إيجاد ثبات مقياس التفكير التباعدي فقد اعتمد الباحثان على طريقتين هما:

أولاً : طريقة إعادة الاختبار (Test-Retest Method)

ثانياً : معادلة ألفا كرونباخ للاتساق الداخلي (Cronbach Alpha Coefficient)

***الوسائل الإحصائية:**

استخدم الباحثان الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) لمعالجات البيانات سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السايكومترية لأدوات البحث، أو في استخراج النتائج وكالاتي:

١- الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة: استخدم لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمتغير البحث.

٢- معامل ارتباط بيرسون (Person Correlation) وقد استعمل في إيجاد الآتي:

أ. علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياسين.

ب. علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه للمقياسين.

د. معامل الثبات بطريقة إعادة الاختبار للمقياس.

٣- معادلة الفا- كرونباخ للاتساق الداخلي، استخدمت لاستخراج الثبات بطريقة الفا للاتساق الداخلي لمقياس البحث.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي تم التوصل إليها بناء على الاهداف التي تم تحديدها، وستفسر هذه النتائج وتناقش بحسب الإطار النظري، والدراسات السابقة، وخصائص المجتمع الذي

تمت دراسته في البحث الحالي ، ومن ثم الخروج بمجموعة من الاستنتاجات، والتوصيات، والمقترحات ، ويمكن عرض النتائج كما يأتي:

الهدف الاول : التعرف على مستوى امتلاك تدريسي قسم التاريخ لمهارة التفكير التباعدي .

لتحقيق هذا الهدف قام الباحثان بتطبيق مقياس التفكير التباعدي المتكون من (٣٦) فقرة على عينة البحث الاساسية البالغة (٢١٨) طالب وطالبة، وأظهرت نتائج البحث أن المتوسط الحسابي لدرجات هذه العينة على المقياس قد بلغ (١٣١،٥٤١) درجة وبانحراف معياري قدره (٢٥،٣٣٨) درجة، وعند معرفة دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي الذي بلغ (١٠٨) درجة ، تبين ان الفرق دال احصائيا عند مستوى دلالة (٠،٠٥)، إذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (١٣،٧١٨) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية البالغة (١،٩٦)، وبدرجة حرية (٢١٧) وهذا يعني ان تدريسي القسم يمتلكون تفكير تباعدي بمستوى عالي، والجدول رقم (٧) يوضح ذلك.

جدول(٧)الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية لمقياس التفكير التباعدي

المتغير	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية t *		الدلالة (٠،٠٥)
					المحسوبة	الجدولية	
التفكير التباعدي	٢١٨	١٣١،٥٤١	٢٥،٣٣٨	١٠٨	١٣،٧١٨	١،٩٦	دالة

الشكل (١) المتوسط الحسابي والفرضي لمقياس التفكير التباعدي

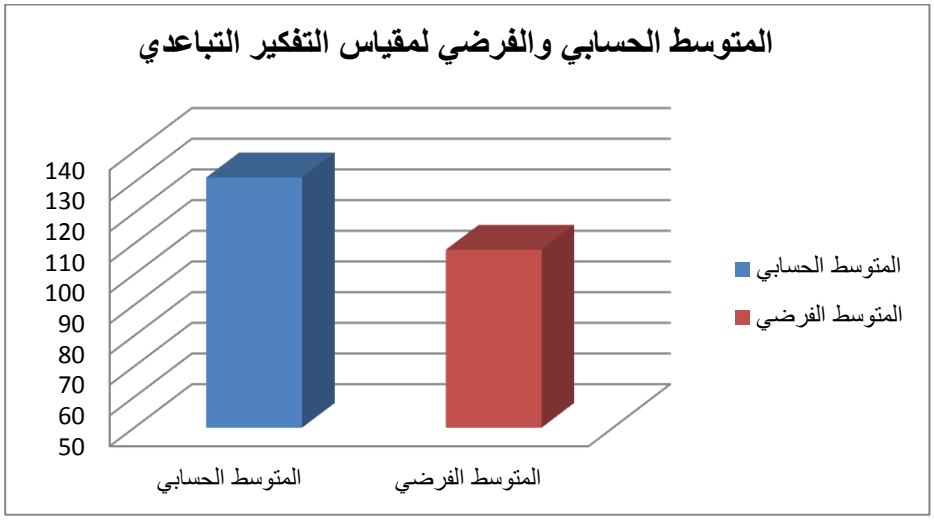

أن من الأسباب الرئيسية لاستخدام تدريسي قسم التاريخ لمهارة التفكير التباعدي لما له علاقة وثيقة بالعديد من المتغيرات ذات الأهمية الكبيرة بالعملية التعليمية (كالتحصيل الدراسي، وحل المشكلات، وانتقال اثر التعلم، وتوسيع المعنى، والفهم التاريخي، ومعالجة المعلومات)وغيرها.(الحديدي،٢٠١١: ٤)

وقد انفرد الباحثان في نتائجهما عن الدراسات السابقة على اعتبار أن الدراسات السابقة كانت جميعا تقيس أثر استراتيجية التفكير التباعدي على الطلبة، مستخدمين المنهج التجريبي ، وان هذه النتيجة تؤكد تفسير الباحثان على ان التفكير التباعدي صاحب الفكر الابداعي يحتاج الى ظروف بيئة

تعمل على تنمية الحالة الابداعية لديهم، وهنا يبرز دور الجامعة والقسم في تنمية هذه المهارة عند التدريسي من خلال اقامة الندوات والورش التي من شأنها من تعزيز هذه المهارة الابداعية.

ويعزي الباحثان هذه النتيجة ايضا إلى طبيعة محتوى المنهج الدراسي في قسم التاريخ فربما يكون قد ساهم بشكل واضح في تنمية مهارة التفكير التباعدي لدى التدريسي ليكون عامل رئيسي في توضيح المادة العلمية للطلبة من قبل تدريسي القسم .

الهدف الثاني : التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التفكير التباعدي لتدريسي قسم التاريخ تبعا لمتغيري الجنس (ذكور ،اناث) والمرحلة(اولى، ثانية ، ثالثة ، رابعة).

لغرض التحقق من هذا الهدف قام الباحثان بأخذ استجابات عينة البحث الاساسية البالغة (٢١٨) طالب وطالبة على مقياس التفكير التباعدي، وبعد معالجة البيانات إحصائيا استخرج الباحثان متوسطات درجات افراد العينة على المقياس تبعا للجنس (ذكور ، اناث) وللمرحلة (اولى ، ثانية ، ثالثة ، رابعة)، وكانت كما موضحة في الجدول رقم (٨)

جدول(٨)المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للتفكير التباعدي وفقا للمتغيرات (الجنس ،المرحلة)

الجنس	المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف
ذكور	اولى	١٥	١١٩،٨٠٠	٢١،٤٦١
	ثانية	٩	١٢٨،٦٦٧	٣٣،٨٠٤
	ثالثة	٢٦	١٣٩،٠٣٨	٢٣،٠٥٥
	رابعة	٢٣	١٤٥،٣٠٤	٢٠،١٤١
	مجموع	٧٣	١٣٣،٢٠٢	٢٤،٨٤٧
اناث	اولى	٤٨	١٢٤،٣١٢	٢٧،٦٤٤
	ثانية	٢٧	١٣٠،٢٥٩	٢٤،١٨٤
	ثالثة	٤٩	١٣٠،٥١٠	٢٤،٤٢٨
	رابعة	٢١	١٣٧،٣٨١	٢٢،٨٧٥
	مجموع	١٤٥	١٣٠،٦١٦	٢٥،٣٩٨
المرحلة	اولى	٦٣	١٢٣،٢٣٨	٢٦،٢١٢
	ثانية	٣٦	١٢٩،٨٦١	٢٦،٣٨٥
	ثالثة	٧٥	١٣٣،٤٦٧	٢٤،١٥٢
	رابعة	٤٤	١٤١،٥٢٣	٢١،٦٠٩
	المجموع	٢١٨	١٣١،٥٤١	٢٥،٣٣٨

وللتأكد من الفروق في التفكير التباعدي تبعا للجنس والمرحلة استعمل الباحثان اختبار تحليل التباين الثنائي بتفاعل ، وكانت النتائج كما موضحة في الجدول رقم (٩).

جدول(٩) نتائج تحليل التباين الثنائي بتفاعل للتعرف على الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مقياس التفكير التباعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	الدلالة (٠،٠٥)
الجنس	٢٧٧،٦١٢	١	٢٧٧،٦١٢	٠،٤٥٥	غير دالة

المرحلة	٩٠١٨،٥٠٥	٣	٣٠٠٦،١٦٨	٤،٩٣١	دالة
الجنس * المرحلة	١٥٥١،٦٤٥	٣	٥١٧،٢١٥	٠،٨٤٨	غير دالة
الخطأ	١٢٨٠٣٤،٩٢٦	٢١٠	٦٠٩،٦٩٠		
الكلي	١٣٨٨٨٢،٦٨٨	٢١٧			

أظهرت نتائج تحليل التباين الثنائي المعطيات الآتية:

أ) الجنس

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (٠،٤٥٥) لمتغير الجنس هي اصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٣،٨٤) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (١ ، ٢١٠) ، مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير التباعدي لدى تدريسي قسم التاريخ تبعا لمتغير الجنس .

يذكر توماس أنه يمكن زيادة معدل التفكير والابتكار عند الأفراد بصورة عامة والتدريسي خاصة في حين تقليل أو الغاء التأكيد على الاختلاف بين الجنسين.(ابو النصر،٢٠١٢: ٤٧)

ويعزي الباحثان سبب هذه النتيجة إلى ان أفراد عينة البحث يحملون نفس الانطباع عن اتجاه ما يمتلكوه تدريسي قسم التاريخ من أستخدم مهارة التفكير التباعدي .

ب) متغير المرحلة

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (٤،٩٣١) لمتغير المرحلة هي اكبر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٢،٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (٣ ، ٢١٠) ، مما يشير إلى أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير التباعدي تبعا لمتغير المرحلة ، ولمعرفة الفروق لصالح أي مرحلة استخدمت الباحثة اختبار شيفيه للمقارنات البعدية وكانت النتائج كما موضحة في جدول رقم (١٠).

الجدول (١٠) قيم شيفيه للمقارنات البعدية للفروق بين المراحل الدراسية

رقم المقارنة	المقارنة الثنائية	العدد	المتوسط الحسابي	قيمة شيفيه المحسوبة	قيمة شيفيه الحرجة	مستوى الدلالة
١	مرحلة اولى	٦٣	١٢٣،٢٣٨	٦،٦٢٣	١٤،٤٦٥	غير دالة
	مرحلة ثانية	٣٦	١٢٩،٨٦١			
٢	مرحلة اولى	٦٣	١٢٣،٢٣٨	١٠،٢٢٩	١١،٧٤٣	غير دالة
	مرحلة ثالثة	٧٥	١٣٣،٤٦٧			
٣	مرحلة اولى	٦٣	١٢٣،٢٣٨	١٨،٢٨٥	١٣،٦١٩	دالة لصالح المرحلة
	مرحلة	٤٤	١٤١،٥٢٣			

	رابعة					الرابعة
٤	مرحلة ثانية	٣٦	١٢٩،٨٦١	٣،٦٠٦	١٤،٣٠٠	غير دالة
	مرحلة ثالثة	٧٥	١٣٣،٤٦٧			
٥	مرحلة ثانية	٣٦	١٢٩،٨٦١	١١،٦٦٢	١٥،٨٧٦	غير دالة
	مرحلة رابعة	٤٤	١٤١،٥٢٣			
٦	مرحلة ثالثة	٧٥	١٣٣،٤٦٧	٨،٠٥٦	١٣،٠٨٤	غير دالة
	مرحلة رابعة	٤٤	١٤١،٥٢٣			

يتبين من الجدول اعلاه ان هناك مقارنة واحدة كانت دالة احصائيا وهي المقارنة بين المرحلتين (الاولى والرابعة) كانت الدلالة لصالح المرحلة الرابعة، وهذا يشير الى ان التفكير التباعدي يزداد لدى التدريسي كلما تقدم الطلبة مرحلة الدراسية.

يرى بياجيه أن دراسة التراكيب العقلية المعقدة ترتبط أرتباط وثيق بالنضج فكلما تقدم الطالب مرحلة دراسية ازداد نضج وبالتالي تعقد سكيما الدماغ وتشعبت وكان أعلى وأكثر قدرة على مواجهة المشكلات التي تواجهه. (الأشقر،٢٠١١: ١٣٦)

من هذا المنطلق يعمل تدريسي قسم التاريخ على ممارسة هذه المهارة بشكل كبير للطلبة كلما تقدموا مرحلة دراسية على اعتبار أن النضج وزيادة المعرفة تشكل عامل رئيسي في استقبالهم للمادة مهما كانت تحمل في طياته ما يحتاج منهم التفكير والتفسير والتحليل .

ويعتمد الباحثان في تفسير هذه النتيجة الى نظرية التعلم المستند إلى الدماغ والتي تبناها الباحثان في الإطار النظري ومن ضمن مبادئها الاثني عشر هو أن "التعلم نمائي" وترى الباحثة أن هذه النتيجة تنطبق على ما يطلق عليه علماء النفس بـ(التطور المعرفي) والذي لا يستند فقط على التغير النوعي في التفكير بل على التغير الكمي أيضا، وهنا يبرز دور المرحلة حيث أن كلما تقدم الطلبة مرحلة دراسية ازداد تفكيره وارتفع من خلال التراكم المعرفي أو المعلوماتي عن طريق ما يتعلمه من المناهج الدراسية وبالتالي يحتاج الى تفعيل أو تنمية مهارة التفكير التباعدي من قبل تدريسي القسم ؛ لكون الطلبة يصلون الى مرحلة التوازن أو النضوج الفكري، فمن المنطق ان يمارس تدريسي قسم التاريخ مهارة التفكير التباعدي طلبة المرحلة الرابعة أعلى في قدراتهم العقلية والمهارية من المراحل السابقة.

ج) الجنس * المرحلة

تبين إن قيمة النسبة الفائية المحسوبة (٠،٨٤٨) للتفاعل بين (الجنس* المرحلة) هي أصغر من قيمة النسبة الفائية الجدولية البالغة (٢،٦٠) عند مستوى دلالة (٠،٠٥) ودرجتي حرية (٣,٢١٠) مما يشير إلى أنه ليس هناك فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير التباعدي تبعا للتفاعل بين الجنس والمرحلة .

ويفسر الباحثان هذه النتيجة على انه يمتلك الجنسين الذكور والاناث نفس الانطباع عن مستوى التفكير التباعدي في كل مرحلة دراسية، اذ ان المرحلة لا تؤثر في امتلاك التفكير التباعدي

بالنسبة للجنس لذلك ليس هناك تفاعل بين جنس الطلبة ومرحلتهم الدراسية في درجة امتلاك تدريسي قسم التاريخ لمهارة التفكير التباعدي.

الفصل الخامس / الاستنتاجات و التوصيات و المقترحات

أولاً: الاستنتاجات

نتيجة لما توصل اليها الباحثان من خلال اجراءات البحث الحالي اذ توص الى استنتاجات عدة كان منها ما يأتي:

١-إنِّ امتلاك تدريسي قسم التاريخ لمهارة التفكير التباعدي يمكن طلبتهم من تنشيط المهارات العقلية لديهم.

٢-إن التدريس على وفق هذه الاستراتيجية يتيح للطلبة تكوين علاقات طيبة نتيجة لزيادة الاتصال الشخصي فيما بينهن، وعن طريق طرح الآراء وإبداء وجهات النظر، مما يخلق الألفة والتفاعل بينهم.

٣-إنَّ التفكير التباعدي يجعل الطلبة يدركون الاحداث والمواقف التاريخية جيدا بغية استخدامها لتوليد افكار جديدة.

ثانيا- التوصيات/

بظل نتائج البحث ومناقشتها يوصي الباحثان بالتوصيات التالية :

١-ضرورة ان يقوم التربويين و الباحثين بإعطاء التفكير و اساليبه اهمية اكبر بالبحوث و الدراسات التربوية .

٢-ضرورة اقامة ورش عمل تربوية هادفة تنمي التفكير التباعدي.

٣-اعطاء الافكار الجديدة التي يطرحها الطلبة اهمية جيدة لكونها قد تساهم بحل اشكاليات كبيرة فضلا عن اهميتها بتشجيع و دعم العامل النفسي للعديد من للطلبة.

ثالثا -المقترحات /

بضوء نتائج البحث اقترح الباحث المقترحات الاتية :

١-حث الطلبة على ممارسة أشكال التفكير المتعددة ومنها التفكير السائل كأحد الأهداف الهامة في تعليم المواد الاجتماعية .

١-إجراء دراسة تحليلية لمحتوى كتب التاريخ في جميع المراحل الدراسية، ومدى تركيز محتواها على تنمية قدرات التفكير التباعدي .

٢-عقد دورات تدريبية للتدريسين مادة التاريخ في الجامعات لتدريبهم تنمية التفكير بصوره عامة والتفكير التباعدي خاصة .

٣-إعداد أحد البرامج التربوية المستعملة في التدريب على التفكير التباعدي كبرنامج ثورة الأربعاء The Wednesday Revolution وبرنامج القبعات الست Six thinking Hats وبرنامج تورانس الجديد Torrance program وبرنامج بارنزBarenz ومعرفة أثره في تنمية التفكير التباعدي لطلبة الإعدادية في العراق.

المصادر والمراجع

❖ **المصادر العربية**

١. أباظة ، إبراهيم (٢٠٠٠) **اثر التعلم في اختيار الإستراتيجيات التعليمية** ، ورقة عمل مقدمة إلى الندوة الإقليمية في صعوبات التعلم ، عمان ، الأردن .

٢. إبراهيم، صائب أحمد(١٩٧٨) **الاتجاهات الوالدية وعلاقتها بالقدرات الإبتكارية** جامعة بغداد، كلية التربية (رسالة ماجستير غير منشورة).

٣. أبو النصر، مدحت محمد(٢٠١٢) التفكير الابتكاري والإبداعي طريقك الى التميز والنجاح، ط١،المجموعة العربية للتدريب والنشر،القاهرة، مصر.

٤. أبو جادو، صالح محمد علي، ونوفل، محمد بكر(٢٠٠٧) **تعليم التفكير النظرية والتطبيق**، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

٥. أبو علام، رجاء(٢٠٠٦) مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية،ط٥،دار النشر للجامعات، مصر.

٦. الأشقر، فارس راتب(٢٠١١) فلسفة التفكير ونظرياته في التعلم والتعليم، ط١،دار زهران للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن .

٧. التميمي ، صنعاء يعقوب خضير (١٩٩٦) : **بناء اختبار مقنن للتفكير التباعدي عند طلبة المرحلة الإعدادية** ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .

٨. الحديدي ، حميد صالح أحمد (٢٠١١)، **استراتيجيات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالتفكير التقاربي والتباعدي لدى طالبات المرحلة الإعدادية** ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة .

٩. الحيلة، محمد محمود،(١٩٩٩) **التصميم التعليمي**، ط ١، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان _ الأردن.

١٠. الركابي، (٢٠١٠) **فاعلية التدريس المعرفي في تنمية التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس العلمي في مادة علم الأحياء**(رسالة ماجستير غير منشورة) العراق.

١١. زرع، أحمد(٢٠١٢) **برنامج مقترح في أكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية مهارات استخدام التعلم المنظم ذاتيا وأثره على التحصيل وتنمية مهارات التفكير المتشعب لدى تلاميذهم**، المجلة العلمية، كلية التربية، جامعة أسيوط المجلد(٢٨) العدد(٢).

١٢. سالم،أمير سوادي(٢٠١١) أثر إستراتيجية العصف الذهني عند تدريس التعبير في تنمية التفكير التباعدي لدى طلاب الصف الرابع الأدبي(رسالة ماجستير غير منشورة) العراق.

١٣. سعادة، جودت أحمد،(٢٠٠٣) **تدريس مهارات التفكير**، ط ١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٤. العبسي وآخرون(٢٠٠٧) مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس،ط١،دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان-الأردن.

١٥. علي،عصام عبد الوهاب(٢٠٠٦) **أثر استخدام أنموذج ثيلين في التفكير التباعدي لدى طالبات الصف الخامس الأدبي**، أطروحة دكتورة غير منشورة في الجامعة المستنصرية وهي جزء من متطلبات نيل درجة دكتوراه فلسفة في التربية / طرائق تدريس التاريخ.

١٦. الغريب، رمزية (١٩٨٨) التقويم والقياس النفسي والتربوي، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

١٧. فايز، مينا مراد (٢٠٠٠) **الإبداع والتدريب ، في منفستو الإبداع في التعليم** ، (المحرران) مراد وهبة ، منى أبو سنة ، دار قباء ، القاهرة.

١٨. القريشي، باقر شريف(٢٠٠٧) **النظام التربوي في الاسلام**، مكتبة الامام الحسن علية السلام العامة، النجف الاشرف، العراق.

١٩. الكاف، عبد الله(٢٠١٤) تطبيق العمليات الإحصائية في البحوث العلمية مع أستخدام برنامج Spss ،ط١، مكتبة القانون والاقتصاد-الرياض.

٢٠. عليـــان،ربحي مصـــفى،غنيم،عثمان محمـــد(٢٠٠٠)**منـــاهج وأســـاليب البحـــث العلمـــي**،ط١،دار صفاء للنشر والتوزيع-عمان.

٢١. الحديدي ، حميد صالح أحمد (٢٠١١) **استراتيجيات ما وراء المعرفة وعلاقتها بالتفكير التقاربي والتباعدي لدى طالبات المرحلة الإعدادية** ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، العراق ، رسالة ماجستير غير منشورة.

٢٢.

❖ **المصادر الأجنبية**

1- Jones,(1977) **The effectiveness of divergent questions in developing innovative thinking abilities of secondary school students in history**, the United States.

2-Anastasi , A .(1976): psychological Testing ,New York .the Macmillan publishing.

3 -Anastasi , A. (1988). Psychological Testing , New York , 6th Macmillan publishing.

4-Guilford, J.P.(1967). **The Nature of Human Intelligence**. McGraw-Hill. USA.

5-Meeker, M. M. (1969) : The structure of intellect, merril publishing co.. USA.

الهوامش

[١] اختار الباحثان قسم التاريخ في كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة كربلاء اختيار قصدي، نظرا للظرف التي يمر بها البلد من تدهور الوضع الصحي؛ بسب جائحة كورونا.

[٢] أخذت هذه الأعداد من (شعبة الاحصاء) في كلية التربية للعلوم الانسانية في جامعة كربلاء للعام الدراسي(٢٠٢٠-٢٠٢١) *حيث تمكن الباحثان من الالتقاء بطلبة المراحل(الأولى، والثانية، والرابعة)لكونهم ملتزمين بالمحاضرات الحضورية ،اما طلبة المرحلة الثالثة فقد تم أرسال الاستبيان لهم الكترونيا.